Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقوله ﷺ : «نضّر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه، فرب مبلغ أحفظ له من سامع»

هذه الأحاديث ذكرها صاحب المشروع، ثم قصر دلالتها على الحفظ فى الصدور، والتبليغ الشفهى لا غير، دون الكتابة، والتدوين، والتوثيق.

ثم أضاف إليها حديثاً أخرجه البخارى فى «صحيحه» نصه: «ليبلغ الشاهد الغائب؛ فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى منه».

ثم يعلق صاحب المشروع على هذه الأحاديث فيقول:

«... وهذا يوضح تمام الوضوح؛ أن المراد هو الحفظ الذى يصل الناس منه إلى ما يعينهم على فهم الآيات الكريمة، وتعديل الأيام فيه [؟!] فتثبت وتنفى، وترفع وتخفض؛ بحيث لا يبقى بجانب القرآن الكريم إلا ما يصلح بالفعل ـ بحكم الواقع والمدارسة الواعية ـ لما يقال من روايات، له أن يبقى معه ـ أى مع القرآن ـ دون أدنى تكلف ...» !!

تأمل هذا الكلام تجده مليئاً بالأوهام والدسائس الشنيعة. فمثلاً: من أين فهم صاحب المشروع أن هذه الأحاديث تمنع من كتابة السنة وتدوينها وتوثيقها؟

ثم أليس توثيق كتابة الحديث مثل حفظه ذهنياً؟ بل هو وسيلة ذات شأن عظيم فى الإعانة على الحفظ الذهنى والتثبت إذا اعترى الذاكرة سهو، أو نسيان، أوشك، أو اختلاط.

وعلى أى أساس علمى صحيح فرق صاحب المشروع بين الحفظ الذهنى والحفظ التدوينى؟